

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 56 @ .

(الخلق) (ما نصه : () المحامي عن السنة ، الذاب عن حماها ، كالمجاهد في سبيل الله تعالى ، يعد للجهاد ما استطاع من الآلات والعدة والقوة ، كما قال الله سبحانه : () وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) . وقد ثبت في الصحيح أن جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت يؤيده ما نافع عن رسول الله في أشعاره ، فكذلك مع ذب عن دينه وسنته من بعده إيماناً به وحباً ونصحاً له ، ورجاء أن يكون من الخلف الصالح الذين قال فيهم رسول الله : () يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين) (والجهاد باللسان أحد أنواع الجهاد سبله . وفي الحديث : () أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر () وقد أحسن من قال في هذا المعنى شعراً : .

(جاهدت فيك بقولي يوم يختصم ال % أبطال إذ فات سيفي يوم يمتنع .

(عن اللسان لوصول إلى طرق % في الحق لا تهديها الذيل السريع .

ثم قال : () ولا ينبغي أن سنتوحش الظافر بالحق من كثرة المخالفين له ، كما لا يستوحش الزاهد من كثرة الراغبين ، ولا المتقى من كثرة العاصين ، ولا الذاكر من كثرة الغافلين ، ينبغي منه أن يستعظم المنة باختصاصه بذلك ، مع كثرة الجاهلين له ، الغافلين عنه ، وليوطن نفسه على ذلك ، فقد صح عن رسول الله وآله وسلم أنه قال : () عن هذا الدين بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء !) (رواه مسلم في الصحيح من حديث أبي هريرة ، ورواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال : () هذا حديث حسن صحيح) (ورواه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد من حديث أنس . وروي البخاري نحوه بغير لفظه من حديث ابن عمر . وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام عن رسول الله أنه قال : () طلب الحق غربة) (رواه الحافظ الأنصاري في أول كتابه () منازل السائرين إلى الله) (من حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده ، وقال : () هذا حديث غريب ،